فيه الخم والعشق مكسور العين وينبغي ان يفتح صاحبه العين
ولما كانت الخزائن كثيرة بينها بالاضافة لقوله **اسرار الوهيته**
وخزانة الاسرار اما اللوح المحفوظ او علم الله تعالى وقوله **اعلامه**
مفعول ضربت والاعلام جمع علم بتحتين الراية ويلزم عادة من
نصب راية الامير في محل حلوله فيه واطلاعه على ما فيه والمراد
هنا هذا اللازم فالمعنى ان الله تعالى اطلع حقيقته صلى الله
عليه وسلم على ما في اللوح المحفوظ او على ما في علمه وهو
اسرار الالوهية ولذا كان صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق فدعى
الناس على بصيرة تامة واوضح لهم من تلك الاسرار ما تحمله عقولهم
وخباء الباقي عنهم **افتح** جواب القسم **لنا** معاشر الحاضرين من انس وجن
وروحانيين **فتحا** مفعول مطلق **صمدانيا** منسوب الى الصفة الصمدانية
والفتح الصمداني لا يصح الا لمن خلت معدته من الطعام ولم يذق
النوم ليلا ولا نهارا قال بعضهم ما حاصله واكثر ما يحصل الفتح الصمداني
الجسماني في اربعين يوما لتطهر معدته من كثائف الاغذية فتقوى
روحانيته ويصفو عقله ويقوى قلبه وتطيب نفسه وهذه
صمدانية الاجسام واما صمدانية الارواح فحدها ستون يوما وفيها
تدرك عجائب الملكوت ولطائف الجبروت واسرار الملك واما صمدانية العقول
فسبعون يوما ومنها ينشا نشاة اخرى بان ينور باطنه بانوار
اختصاصية لم يعهدها قبل فتنكشف الاسرار وترفع غشايات الاستار
وهذا وصف من مات بالفنا وحيي بالبقا وهذه اخر مرتبة الصمدانية
واما صمدانية الطبائع ثمان وعشرين يوما واما صمدانية المبتدي
فحدها اربعة عشر يوما وليس في مراتب السالكين الى الله في اطوار سلوكه
الاسم اقل من اربعين يوما ولا يتناول السالك في المدد المتقدمة في
رياضته شيئا مما ياكل الناس بل يتناول انواع النباتات والمباحات
١٨ وقال سيدي محيي الدين قدس سره في رسالة الخلوة الصمدانية

اياما

اياما ثلاثون يوما لا نوم فيها البتة ولا فطر فيها نهارا وان اتفق ان
تكون في رمضان لنوا ولي والا ففي المحرم وذكرها سورة الاخلاص اهـ
وقال في مواقع النجوم ما حاصله اعلم ايها المسترشد الموفق وان الله
المتخلق ان هذا التجلي الصمداني الوتر المجهول العين المستور برداء
الصون هو نتيجة عمر المحققين وقليل من ناله وهو من اعلى الاسرار
واسناها ومورده اعذب الموارد الالهية واحلاها فمن اراد من
المحققين الصديقين نيله فليصم نهاره وليحيي بالذكر ليله وخلوته
عشرون يوما بلياليها فاذا كان بعد العشرين فارتقب الوارد الاقدس
ونفس الرحمن الانفس الى ان ينقضي ثلاثون يوما ولا تكمل مقلتك
فيها نوما فان ادعيت انما حصل لك في روعك نفثه فاعلم ان الافة
طرات عليك في المراقبة فارجع على نفسك بالمعاتبة واستانف الخلوة
فانه لابد من حصول شيء من ثمراتها ولذلك التجلي الصمداني مقامات
وحضرات ولمحات واسرار وانوار يدركها من حصل له ذلك اهـ فان قلت
اذا كان الفتح الصمداني متوقفا على تفريغ المعدة من الطعام وعلى الخلوة
المذكورة فكيف يساله المولف والتالي للورد قلت ان التوقف على ذلك
امر عادي وقد يحصل بدونه بجذبة الهية فسال المصنف ان يحصل له ذلك
من باب الفيض والمنة ببركة النور المحمدي الذي هو الواسطة العظمى
ومن توسل به نال مطلوبه وان كان بعيدا بحسب العادة ويحتمل ان
المعنى وفقني للعمل المحصل لهذا الفتح كما في قولك اللهم ادخلني الجنة
فان المراد اللهم وفقني للعمل الموجب لدخولها **وعلما ربانيا** اي وافتح لنا
بمعنى اوجد لنا علما ربانيا او ان علما منصوب بمحذوف اي وعلمنا من
لدنك علما ربانيا والعلم صفة يتجلى بها الشيء لمن قامت به انجلاء تاما او الادراك
الجازم الذي لا يحتمل النقيض وقيل غيره الخ من التعاريف التي غالبها معترض
ويرادفه المعرفة لكن لا يقال الله عارف لانها تستدعي سبق جهل بخلاف العلم
واليقين قيل بمعنى العلم وقيل غيره اذ هو خاص بما شانه ان يتطرق اليه شك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1